الثمن : 5 دراهم العدد 254 الجمعة 05 ذي الحجة 1423 / 07 فبراير 2003

العصر

المدير المسؤول : د. عبد الكريم الخطيب مدير النشر : محمد خليدي

alassr-96@iam.net.ma

في بيان للمخرج شفيق السحيمي
ردا على "إرهاب" الأحداث :
"العصر" كانت شجاعة بنشرها لحواري كاملا

شفيق السحيمي في بيان صحفي إلى الرأي العام المغربي

أسبوعية العصر تحلت بالشجاعة حينما نشرت تصريحي كاملا نبيل عيوش لم يتضامن معنا أبدا في القضايا الوطنية والقومية والإسلامية

توصلنا من المخرج الفنان شفيق السحيمي ببيان صحفي موجه إلى الرأي العام المغربي بعد التهجم الخبيث الذي طلعت به علينا صحيفة "الأحداث اليومية" واتهامنا باللامهنية، فقط لأننا احتفظنا بحوار د السحيمي ولم نتدخل فيه بمقص الرقيب رغم اختلافنا معه في بعض الآراء الواردة ضمن الاستجواب الذي نشرناه قبل أسبوع، وفي ما يلي نص البيان:

يهمني أن أفكر في ما يلي أنه في حوار أجري معي مؤخرا بأسبوعية العصر (23 يناير 2003) لم أتصف كفنان مغربي بالشجاعة، بل تحليت فقط بالموضوعية، ولذلك أنا ضد الرقابة بكل أنواعها، والذين يستحقون التحية عن شجاعتهم هم من صمدوا طوال أربعين أو خمسين سنة من حياتهم ضد القهر السياسي والاجتماعي.

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، أولئك الذين صمدوا في دهاليز التعذيب والرعب، أما أنا فلست شجاعا بالصيغة التي وصفتني بها يومية "الأحداث المغربية". وعلى طريقة خطها التحريري وأهدافها السياسية، فانا لست بطلا مغوارا، كما تفهم الأحداث المغربية البطولة، فالشجاعة تحلت بها أسبوعية "العصر" حين نشرت تصريحي كما أدليت به لها، رغم أنه تصريح لا يتماشى مع خطها التحريري والسياسي. لقد تضامنت مع الحق ولم أتضامن مع نبيل عيوش كشخص، ولهذا ساتضامن مع نبيل عيوش الذي لم يتضامن أبدا معنا في قضايانا الوطنية والقومية والإنسانية؟ هل سبق أن شاهدنا نبيل عيوش مرة في مقدمة الحضور ضمن مسيرة أو تظاهرة من أجل فلسطين أو العراق مثلا؟ هل شاهدناه يتضامن مع شباب معطل أو مع شغيلة مغربية في محنة؟

وهل احتج كذلك على فنان مساند للصهيونية في سينما ميغاراما والاعتقالات التي عرفها هذا الحدث؟ وقبل ذلك وبعده، هل سبق لنبيل عيوش أن تضامن مع ضحايا الاعتقال السياسي الذين ذهبوا إلى الجحيم. وصافحوا الموت تقريبا قبل عودتهم إلى الحياة باعجوبة؟

وللأسف فإن عددا من أولئك الذين عادوا إلى الحياة بالصدفة، بعد أن تخلصوا من الاغتيال الفعلي وجدوا أمامهم من يسعى لاغتيالهم بالكلمات العدوانية وبالأحقاد الشخصية.

للأسف أيضا، أن الصحافة في حالة بعض الصحف أضحت تبرر الربح المادي بالكساد الأخلاقي، إننا أمام حالة لمحاولة القتل العمد بالحروف والكلمات، وهذا أخطر، كما قد لا يخفى على أحد وكل بتاريخه يلتصق.

إن الإرهاب الإعلامي سيوصلنا في آخر المطاف إلى مشهد مماثل للمشهد الدامي الذي عاشته وتعيشه الجزائر الشقيقة، والمرعب أن التهجمات الصحفية والمشينة والمقنعة بلغة الحداثة على بعض الكتاب والشعراء والفنانين وأعلام وطنية قد تمهد لاغتيالات قادمة.

فلنحذر أيها المغاربة هذا الأفق المظلم